

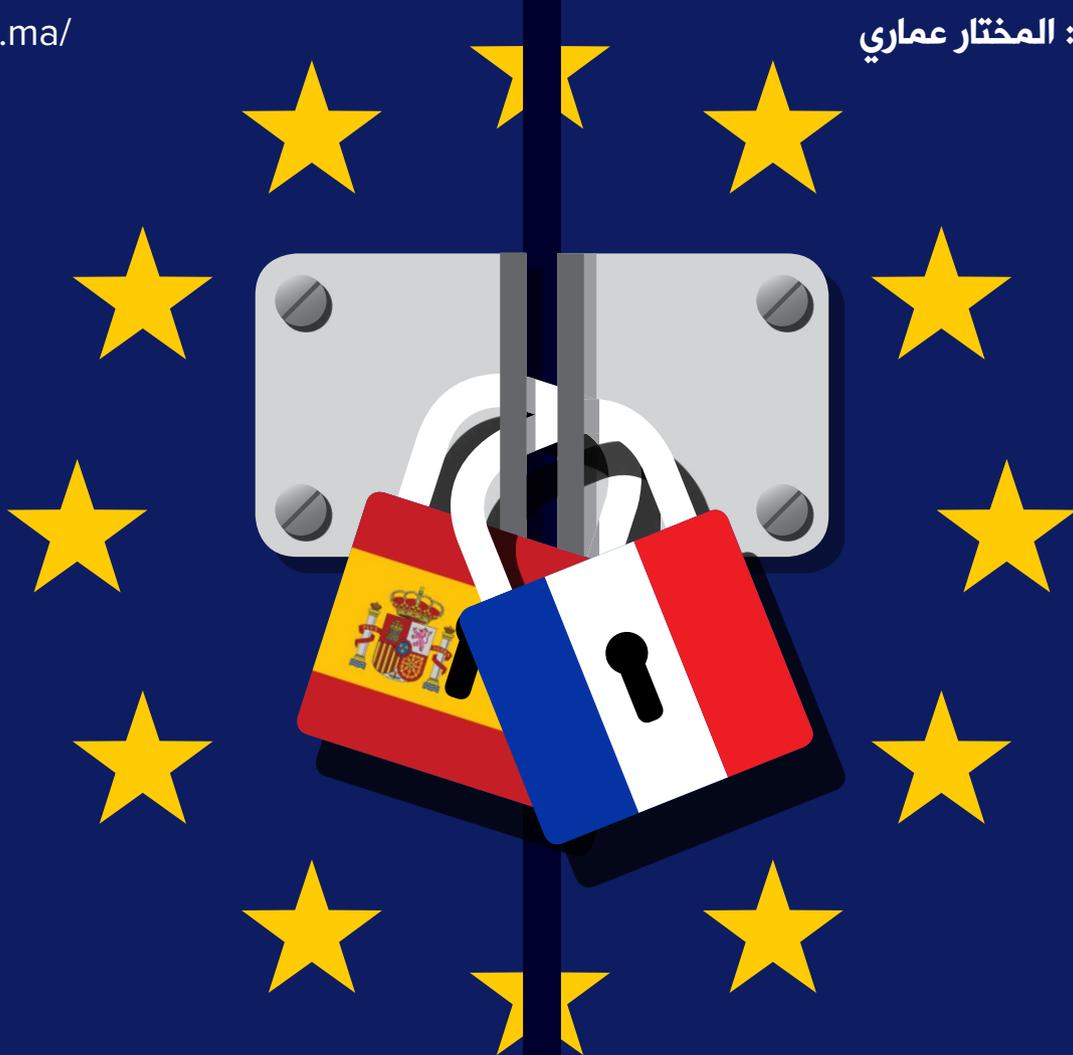
ربورطاج .. "تيلكيل عربي" في جولة بمتاجر "الحشيش" بإسبانيا

تيلكيل عربي - العدد 31 - من 20 إلى 26 دجنبر 2019

تيلكيل عربي

artelquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري



جيم "الفيزا" ..

سلاح أوروبا للتحكم في تدفق المهاجرين

جحيم التأشيرة و"فوبيا" الهجرة

يكون مستحيلا، واتباع الإجراءات وتحملها
"مهمة مستحيلة"، كأنها "صخرة سيزيفية"،
مكابدتها لا تنتهي...
يبدو أن "فوبيا" تسللت إلى "العقل
الجماعي الأوروبي" من "الهجرة"

**يبدو أن "فوبيا" تسللت إلى "العقل
الجماعي الأوروبي" من "الهجرة"
و"المهاجرين"، فتضخم لدى القارة العجوز
الخوف من كل طالب تأشيرة...**

و"المهاجرين"، فتضخم لدى القارة العجوز
الخوف من كل طالب تأشيرة، يريد
دخول البيت الأوروبي من الباب، وليس
من النافذة، أو من أي مكان آخر، وبوجه
معلوم وغرض معلوم ورصيد معلوم، ولأيام
قد تكون معدودات، في زمن تخلخلت فيه
كل اليقينيّات. ■

"جحيم" حقيقي يعيشه طالبو تأشيرة
"شنغن" المغاربة، حتى من الذين يفترض
فيهم أنهم يترددون على الدول الأوروبية،
لأسباب مهنية أو سياحية، ولديهم كل
ما يثبت أنهم أطر في بلادهم، ولديهم
ما يربطهم بها، بشكل وثيق؛ أي أن لديهم
كل ما يثبت أنهم لن يتحولوا إلى مهاجرين
سريين، أو "حراكة"، بلسان عامي مبين!
إبراز هذا النوع من "سوء النية"، بوضع كل
الأسماك في سلة واحدة، يعطي انطبعا عارما
ومؤسفا بأن "أوروبا لا تريدنا"، مهما "ادعينا
وصلا بها"، ومهما صرفنا فيها من أموالنا،
التي هي في "أشد" الحاجة إليها، حتى خارج
زمن الأزمات.

هذا الموضوع الشائك يقاربه ملف العدد
الأسبوعي لـ"تيلكيل عربي"، الذي بين
أيديكم، بحكم أن الحصول على تأشيرة
لزيارة فرنسا أو إسبانيا لم يعد بالأمر الهين،
حيث ازداد الأمر صعوبة وسوءا منذ دجنبر
2018؛ إذ صار الحصول على موعد فقط
لتقديم ملف طلب "الفيزا الغالية" أمرا يكاد

السيارات والقطار فائق السرعة في قلب مباحثات حكومتي المغرب وفرنسا

راقب مغاربة وفرنسيون بالكثير من الاهتمام ما سيصدر عن حكومتي فرنسا والمملكة، من تصريحات حول مستقبل تصنيع السيارات الفرنسية بطنجة والقنيطرة، كما انشغلوا بما قد يقال حول فكرة القطار فائق السرعة بين أكادير ومراكش، خلال اللقاء الرابع عشر عالي المستوى بين حكومتي البلدين.

المصطفى أزوكاج

يأتي الاهتمام بمستقبل صناعة السيارات الفرنسية بالمغرب، بعد ما عبر وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، الذي كانت يتحدث خلال لقاء حول صناعة السيارات يوم الثاني من دجنبر الجاري، عن عدم رضاه عن استراتيجية ترحيل الأنشطة التي تقوم بها شركات فرنسية مصنعة للسيارات، ممثلة في "رونو" و"بوجو"، خاصة في ما يتصل بإنتاج السيارات الأكثر مبيعا، خاصة "بوجو 208" التي تصنع بالقنيطرة براتيسلاف بلسلوفاكيا، و"رونو كليو" التي تنتج بسلوفينيا.

عقدة الترحيل

وقال الوزير "نحن ننتج ونجمع السيارات بالمغرب وسلوفاكيا وتركيا من أجل إعادة استيرادها نحو فرنسا لأهداف تجارية. لا يرضينا هذا النموذج الذي يقوم على عدم إنتاج السيارتين الأكثر مبيعا بفرنسا".

الوزير الأول الفرنسي إدوارد فيليب ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني بعد اللقاء عالي المستوى بباريس.



الخارج، سيتم تشكيل لجنة "تتولى مع المصنعين في الأشهر المقبلة، تقييم الشروط التي تفضي لإبقاء وإعادة النشاط إلى فرنسا، وتحسين العلاقات بين مصدري الطلبات والمناولين"، حيث ينتظر أن تصدر أولى التوصيات في مستهل العام المقبل. تساؤلات عديدة طرحت حول تداعيات تصريحات الوزير على صناعات السيارات الفرنسية بالمغرب، بينما اعتبر وزير الصناعة والتجارة، مولاي حفيظ العلمي، في تصريحات أمام مجلس المستشارين، أن "الحقد" امتد إلى بلدان غربية تجاه الكفاءات الصناعية للمغرب، مشيرا إلى

ويعتبر مصنعو السيارات أن ترحيل نشاطهم يستجيب لرغبتهم في خفض تكاليف الإنتاج، غير أن برونو لومير يرى في ذلك نتيجة لفشل مزدوج: "فشل اقتصادي، لأنه قاد إلى ترحيل الإنتاج وهدم فرص العمل. فرنسا هي البلد الأوروبي الذي قام بأكثر عمليات ترحيل صناعة السيارات خلال العقد الأخيرة، وفشل إيكولوجي، أفضى إلى ارتفاع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون"، مؤكدا على أنه يجب وضع حد لهذا النموذج. وأكد الوزير على أنه من أجل معالجة مسألة نزوح المصنعين الفرنسيين نحو

« أن المملكة تتجه نحو تصنيع السيارة الكهربائية، ما رأى فيه بعض المراقبين رسالة لجذب الصينيين على حساب الفرنسيين.

رسائل متبادلة

في الندوة الصحفية، التي عقدها رئيس الحكومة سعد الدين العثماني والوزير الأول الفرنسي إدوار فيليب، أعيد طرح السؤال حول الأجواء المضيفة بين البلدين بعد تصريحات برونو لومير، كما طرح تساؤل حول القطر فائق السرعة بين مراكش وأكادير.

وقد قال العثماني، في جوابه إن الموضوعين كان على موضوع المباحثات بين الطرفين على طاولة المباحثات، وهو ما أكده إدوارد فيليب، الذي عبر عن ارتياحه لما أخبره به العثماني حول القطر فائق السرعة الذي يربط الدار البيضاء بطنججة، في إشارة إلى الدور الفرنسي في توفير ذلك القطر عبر منح قروض ومساهمة شركة "الستروم". تلك رسالة من إدوار فيليب حول القدرة على إعادة إنتاج المسلسل ذاته بخصوص القطر الذي يفترض أن يربط بين مراكش وأكادير، خاصة أن تقارير تواترت بعد الإعلان عن فكرة المشروع حول سعي الصينيين للمساهمة فيه. وقال العثماني على أنه تم التأكيد على أهمية التعاون في مجال القطر الفائت السرعة بين طنجة والدار البيضاء مضيفاً "نحن جد واثقين في المستقبل".

انشغال مغربي

وبينما ينشغل الفرنسيون بالقطر الفائت السرعة، يسعى المغاربة إلى توضيح رؤية الفرنسيين حول مستقبل صناعة السيارات بالمملكة.

هذا ما يتجلى من الاجتماع الذي عقده وزير الصناعة والتجارة مولاي حفيظ العلمي مع وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، حيث وصف الوزير المغربي الاجتماع بأنه كان "مثمرا"، مؤكداً على

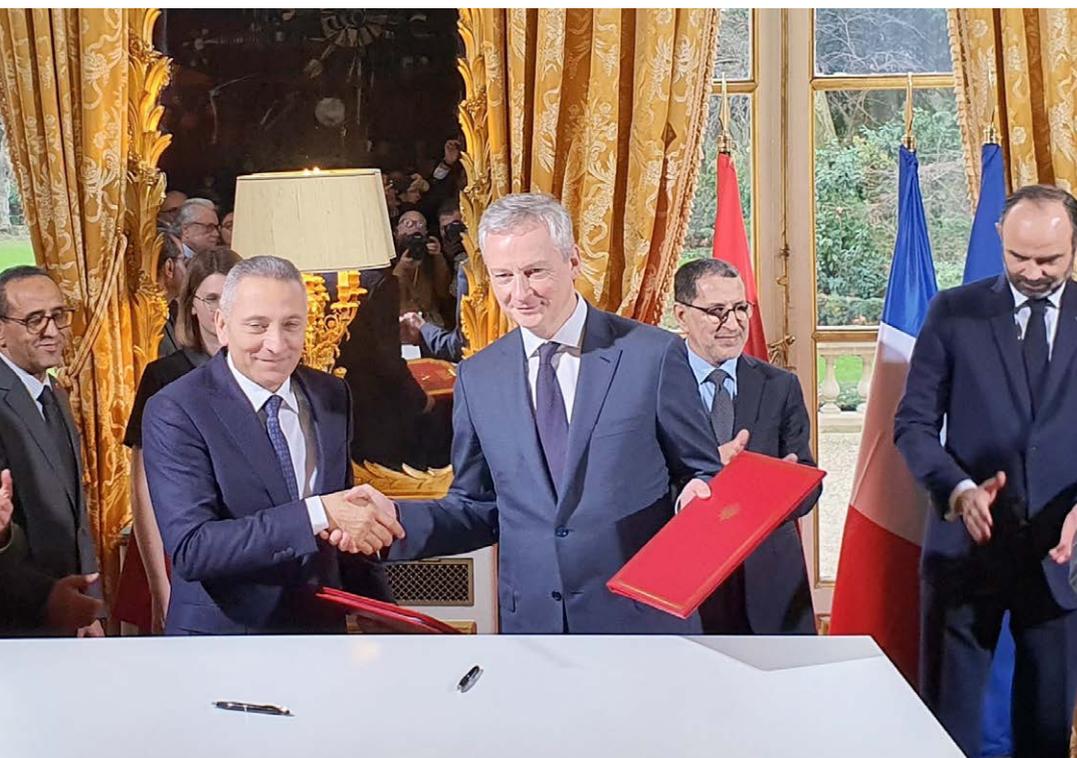
العلمي: فرنسا في حاجة لتطوير صناعاتها، وهذا ما نتفهمه بسهولة، هذا مشروع...

تعبير الطريفيين على وجود "إرادة مشتركة لتدعيم الشراكة الصناعية الجيدة بين البلدين". ويؤكد العلمي على أنه تم الاتفاق على "وضع استراتيجية مشتركة تتيح دعم التصنيع في البلدين وتسمح بنقل التكنولوجيا"، مضيفاً أن الوزير الفرنسي سيقوم بزيارة للمغرب في مستهل يناير المقبل.

وقد سعى العلمي إلى تلطيف الأجواء، في تصريح بعد على هامش اللقاء الفرنسي المغربي، حيث نقلت عنه وكالة الأنباء الفرنسية قوله إن فرنسا في حاجة لتطوير صناعاتها، وهذا ما نتفهمه بسهولة، هذا

حاول مولاي حفيظ العلمي تلطيف الأجواء بعد تصريح وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير.

مشروع والتصريح (في إشارة لتصريح برونو لومير) لم يكن على حساب المغرب". وشهد اللقاء الرابع عشر بين البلدين، الذي تشارك فيه 300 مقالة، توقيع اتفاقيات تهم مجالات اقتصادية واجتماعية و ثقافية والتعمير والملكية الصناعة والتعليم والتعاون اللامركزي، أبرزها اتفاق قرض بقيمة 150 مليون أورو لدعم تنفيذ سياسة التشغيل من أجل الاندماج الاقتصادي للشباب في ثلاث جهات نموذجية (سوس-ماس و الرباط -سلا و القنيطرة و طنجة -تطوان-الحسيمة). وبينما أعلن الوزير الأول إدوار فيليب عن زيارة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، للمغرب في فبراير المقبل، اعتبر العثماني أن تلك الزيارة ستكون مناسبة للارتقاء أكثر بالعلاقات الثنائية، علماً أن رئيسي الحكومتين أكدوا على جودة العلاقات الثنائية، في ما يتصل بالرهانات الأمنية الإقليمية، خاصة محاربة الإرهاب بالساحل. ■



بالأرقام.. التراب يدافع عن حصيلته على رأس المكتب الشريف للفوسفات

دافع مصطفى التراب، الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات، على حصيلته على رأس المجموعة منذ 2006. وقال التراب، خلال إلقائه عرضا بلجنة مراقبة المالية العامة بمجلس النواب مساء الثلاثاء 17 دجنبر 2019، إنه حينما تولى المسؤولية على رأس المكتب الشريف للفوسفات قام بتشخيص لوضعيته، كما وضع مخططا جديدا للرفع من عمله.

الشرقي لحرش

وقللت التراب من حجم الديون التي بلغت 60 مليار درهم، داعيا إلى مقارنتها بحجم الأرباح ووضعيتها المنافسين الدوليين. وأشار التراب إلى أن الأسمدة التقليدية ستواجه ضغوطا كبيرة مستقبلا بسبب القوانين الدولية، نظرا لضررها على الصحة والبيئة، في حين سيرتفع الطلب على الأسمدة الملائمة للتربة والنباتات، مشيرا إلى أن المكتب الشريف للفوسفات يواكب هذه التحولات، إذ أصبح ينتج أكثر من 40 نوعا من "الأسمدة البيئية" مقابل 3 أنواع فقط في سنة 2005. وأوضح التراب أن المكتب الشريف للفوسفات يولي أهمية كبيرة لمجال البحث، مشيرا إلى أنه خصص ميزانية بلغت 150 مليون دولار من أجل عقد شراكات مع الجامعات ومراكز الأبحاث، كما تم إنشاء جامعة محمد السادس ببنجرير لهذا الغرض، كما يسعى المكتب للرفع من نشاطه المنجمي، لينتقل من 44 مليون طن إلى 60 مليون طن، معتمدا على محور خريبكة والجرف الأصفر وأسفي واليوسفية. ■

والحامض الفوسفوري مقابل انخفاضها على مستوى الأسمدة"، مشيرا إلى أن هذا الوضع لم يكن في صالح المغرب، إذ أن تجارة الفوسفات كانت تعرف انخفاضاً في السوق الدولية مقابل ارتفاع الطلب على الأسمدة، موضحا أن إنتاج الأسمدة انتقل من 3 ملايين طن إلى 12 مليون طن بتكلفة قدرها 4,6 مليار دولار، كما نطمح لتحقيق 15 مليون طن". وأضاف التراب أن المغرب أصبح يحتل المرتبة الأولى في إنتاج الأسمدة، بعدما كان يحتل المرتبة الرابعة سابقا. من جهة أخرى، أشار التراب إلى الأثر الذي يحدثه المكتب الشريف للفوسفات على الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أن 60 في المائة من الشركات التي تشتغل في القطاع مغربية الأصل، كما خلق المكتب الشريف للفوسفات 8400 منصب شغل قار، فضلا عن مساهمته بـ5 ملايين درهم في السنة في ميزانية الدولة مقابل 700 مليون درهم قبل سنة 2007، فضلا عن ارتفاع رقم المعاملات إلى 50 مليار درهم فيما لم تكن تتجاوز 20 مليار درهم قبل سنة 2005.



الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات مصطفى التراب.

قال مصطفى التراب، الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات، إن تشخيص وضعيته المكتب الشريف للفوسفات بينت أن "حصتنا في السوق الدولية كانت تعرف ارتفاعا في ما يخص الفوسفات الخام

رسائل الجواهري حول الدعم والديون والدرهم قبل 2020

بعث والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، بعد آخر اجتماع لمجلس البنك في هذا العام، العديد من الرسائل التي ستثير اهتمام المراقبين في العام المقبل، من قبيل المرحلة الثانية لتلين سعر صرف الدرهم، وضخ دينامية جديدة في البنوك التشاركية واحتمال الاستفادة من الشروط المواتية في السوق الدولية من أجل اللجوء للاقتراض، في الوقت نفسه، تحدث عن التحكم في عجز الميزانية، والتوجه نحو إحداث شبكات أمان في ظل السعي نحو استهداف الفئات الهشة بالدعم في المستقبل.

المصطفى أزوكاح

شبح التقويم الهيكلي

"أؤكد على أنه لا يجب أن نطلق يدنا في الإنفاق حتى لا نقع مرة أخرى في برنامج للتقويم الهيكلي، فتأثيرات ذلك على الصعيد الاجتماعي ستكون كبيرة. يجب أن نصل في الحوار الاجتماعي إلى حلول وسطى، مع مراعاة العجز والمداخيل والمصاريف والمديونية. نتحدث عن عقلنة الإنفاق وحسن تعبئة المداخيل. ونحن نرى أن 80 في المائة من الشركات تعلن عن العجز، وأتساءل حول ما إذا كانت بعض النفقات تمثل أولوية. يجب أن يشارك الجميع في ضمان السلم الاجتماعي. وأنا أؤكد على إحداث شبكات أمان في إطار الحد الأدنى الاجتماعي مع العمل على تحسين التنافسة والإنتاجية وخلق فرص العمل".

خفض قيمة الدرهم

"في ما يتعلق بالدعوات لخفض قيمة الدرهم، يمكن أن أقول إنني توليت، عندما كنت وزيراً للمالية ثلاث عمليات لخفض قيمة الدرهم. فخفض قيمة العملة تؤثر سلباً على الدين الخارجي، وقيمة الواردات. إنها تؤثر إيجاباً على الصادرات، لكن لفترة

والي بنك المغرب
عبد اللطيف
الجواهري في آخر
ندوة صحفية له.



خاصة عندما توضح بأنك تقوم بإصلاحات هيكلية، ففي ما يتعلق باستهداف الدعم، أوضحت الداخلية للصندوق بأن الهدف هو 2024. لم نخرج عن الهدف عندما نحقق عجزاً في حدود 3,5 في المائة، ففي 2012 كنا تجاوزنا الحد المعقول عندما تعدى العجز 7 في المائة من الناتج الداخلي الخام. وعندما يأتي صندوق النقد الدولي فإنه يتم توضيح كل الأهداف المسطرة والإصلاحات التي نقوم بها".

هذه بعض الآراء التي قدمها الجواهري، في الندوة الصحفية التي عقدها يوم الثلاثاء السابع عشر من دجنبر 2019:

استهداف الدعم في 2024

"أتمنى ألا نصل إلى مستويات من العجز الموازي التي لا يمكن تداركها. عندما نصل إلى 3,5 في المائة أو 4,1 في المائة من العجز الموازي، فإن صندوق النقد الدولي يتفهم،

« قصيرة فقط. يجب العمل من أجل التأثير على تنافسية العرض المغربي وتأهيل الفاعلين. أنا مع خفض قيمة العملة، لكن ليس باعتباره إجراء وحيداً، يجب أن يكون عنصراً مساهماً. يجب استحضار المصلحة العامة للبلد وعدم الخضوع لبعض اللوبيات، يجب أن تكون جميع السياسات متجهة نحو بلوغ هدف مشترك».

الاقتراض مرة أخرى

"صراحة الشروط التي حصل عليها المغرب عند أول خروج له للسوق الدولية من أجل اقتراض مليار أورو كانت استثنائية. فالمكسيك التي يعتبر تصنيفها أفضل من تصنيفنا حازت نفس الشروط. إذا ظلت الشروط نفسها ومواتية في العام المقبل، أوصي الحكومي بالعودة للاقتراض من السوق الدولي بسرعة. إنها اقتراضات طويلة الأمد لمدة 12 عاماً ويجب الاستفادة منها. يبقى الأمر رهيناً ببحثه مع البنوك التي تتكفل بالاستشارة".

الأبنك في خطاب الملك

"لم يكن خطاب جلالة الملك حول تمويل الاقتصاد منتقدياً للبنوك، فقد نوه، في نظري، بتطورها في إفريقيا، وحكامتها التي تؤمنها كفاءات. غير أنه شدد على مشكل حقيقي، يهم الساكنة غير القابلة للاستينك، والتي تفتقد للضمانات والمواكبة والاستشارة. وهذه العناصر نحن بصدد العمل عليها. وعندما أحدثنا مرصد المقاولات الصغيرة جداً والمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وعندما شرعنا في التوصل بالبيانات، لاحظنا أن المقاولات الصغيرة جداً تمثل 85 في المائة من النسيج المقاولات. لا يمكن تجاهل ذلك".

"لم يتوجه جلالة الملك في حديثه إلى الأبنك فقط، فقد خاطب الحكومة كذلك. ما نتمناه هو أن تسير الأمور في الاتجاه الصحيح. ما نتمناه هو أن يكون الاستهداف جدياً، وأن يكون تفاعل نظام الضمانة

سريعاً. لقد وفرنا للبنوك خارطة شبكة البنوك كي تغطي جميع المناطق التي يصل تعداد سكانها إلى عشرة آلاف نسمة، خاصة في العالم القروي".

سعر صرف الدرهم

"كنا نعتقد أن قيمة الدرهم ستترفع مع تلبين سعر الصرف. لم يحدث ذلك، هذا يعني أن قيمة الدرهم والسوق يعمل دون تدخل البنك المركزي، حيث أن التعاملات تتم بين البنوك. نحن نعد السوق من أجل توسيع جديد لنطاق تحرك الدرهم، وسيكون أكثر أهمية من الأول. ننتظر الوقت المناسب. لقد قالت لنا بعثة صندوق النقد الدولي إن هناك نافذة مواتية للمضي في التلبين، لكننا قلنا لهم إن القرار سنتخذه عندما نقدر أن ذلك مناسب. وهذا الرأي هو الذي تبناه مجلس إدارة الصندوق".

البنوك "الإسلامية"

"البنوك التشاركية تعمل ببطء. لقد ارتأينا تسريع مصادقة المجلس الأعلى العلمي

رفض الجواهري الخوض في بقائه على رأس البنك المركزي واعتبر ذلك منوطاً بالملك.

والمجموعة المهنية للبنوك المغربية على العقود الجديدة للمنتجات. بعد ذلك، قررنا عقد اجتماعات بين مسؤولي البنوك التشاركية والعلماء من أجل التداول حول بعض الأمور. المنظومة غير جاهزة لكننا نعرف إلى أين نتجه. في الوقت نفسه، راسلت المجموعة المهنية للبنوك المغربية لأن بعض الشروط التي تطبقها بعض البنوك من أجل المنافسة في السوق تشكل مخاطر بالنسبة إليها".

والي بنك المغرب

"ستقدم لائحة تجديد أعضاء مجلس بنك المغرب للملك قبل انعقاد دورة المجلس في 2020، وسيكون اسم والي بنك المغرب ضمن الأسماء المقترحة في اللائحة. ويعود للملك تسمية أو إعادة تسمية الأشخاص الذين يراهم مناسبين. أنا سأقترح ثلاثة أسماء والحكومة ستقترح ثلاثة. لا يمكنني أن أقول إن كنت مع أو ضد تسميتي لولاية جديدة على رأس بنك المغرب. ذلك يعود للملك". ■





جيم "الفيزا" ..

سلاح أوروبا للتحكم في تدفق المهاجرين

في السابق، لم يكن الحصول على تأشيرة لزيارة فرنسا أو إسبانيا بالأمر الهين، ولكن الأمر ازداد صعوبة منذ دجنبر 2018. إذ صار الحصول على موعد فقط لتقديم ملف طلب الفيزا، أمرا يكاد يكون مستحيلا. فما هي أسباب كل هذا التأخير؟ هل سببه كثرة الطلبات أم هو مجرد وسيلة لممارسة مزيد من الضغط على المغرب والمغاربة؟

مارغو مازيلي - عن "تلكيل" بتصرف



لدخول فرنسا أو إسبانيا، يضطر بعض المغاربة للحصول على تأشيرات دول أخرى من فضاء "شنگن".

أخيرا تحقق لم الشمل وتزوج عبد الخالق من ليلي، هذه الشابة الفرنسية ذات الأصول المغربية التي تعيش في مدينة ستراسبورغ (شمال شرق فرنسا). كان ذلك اليوم أسعد أيام حياته أو بالأحرى "تقريبا" أسعدها. "لم يكن معي أي واحد من أفراد عائلتي، ولا أي واحد من جبراني تقريبا"، قال العريس باستياء.

فمنذ عدة شهور، يستحيل أخذ موعد في قنصليتي فرنسا وإسبانيا لدفع طلب الفيزا للإقامة القصيرة، إذ لا يوجد ولو موعد شاغر لدى مقدمي الخدمات للقنصليات، وهما شركتا "TLS contact" و "BLS International services".

"لقد حاولت قبل موعد الحفل بأكثر من ثلاثة أشهر، بدون جدوى. هل تتخيل أن تتزوج بدون حضور والديك؟"، يضيف عبد الخالق. وحده صديقه سعيد تمكن

من الحضور. ويوضح كيف تسنى له ذلك: "أخذت موعدا في قنصلية البرتغال، وحصلت على فيزا مدتها بضعة أيام، ولكن هذا كلفني كثيرا؛ إذ كان علي التنقل عبر الطائرة ثم أخذ قطارين. هذا يفوق القدرات المالية لأسرة عبد الخالق".

لم تفجح سلمى، بدورها، في الحصول على موعد في القنصلية، فممنذ ثلاثة أشهر وهي تلج يوميا إلى موقع "BLS" بدون جدوى. "لقد طلبت عطلة نهاية السنة منذ وقت طويل حتى أزور أعز صديقاتي في مدريد. وأنا أدخر لهذا الصفر منذ عام كامل"، تقول

بنبرة استياء. وهما أنها تريد الذهاب إلى إسبانيا بأي ثمن، فقد اتصلت سلمى بواحد من الوسطاء العديدين الذين يبيعون المواعيد مقابل المال. "طلب مني 500 درهم ووعدي بموعدا قبل نهاية دجنبر. أعتقد أنني سأقبل عرضه".

إن الحصول على فيزا شينغن لم يكن سهلا في أي وقت، فعلى المرء الحصول على موعد لدى مقدمي الخدمات القنصلية، وجمع القائمة الطويلة من الوثائق المطلوبة، وحجز الفندق، وأداء التأمين... ولكن هذا المسار

بأيام، اكتفى زميله الإسباني، جوزيب بوريل، بتقديم اعتذاره إلى الشعب المغربي على "مدد الانتظار الطويلة" هذه، لكن الإدارة العامة للتواصل في وزارة الخارجية الإسبانية تقول: "إن السبب الرئيسي هو الارتفاع المهول في طلبات التأشيرة بسبب الدينامية المتزايدة للعلاقات الثنائية. إذ في السنوات الأخيرة ارتفع عدد السياح المغاربة الذين يزورون إسبانيا بأكثر من ثلاثة أضعاف، كما تضاعفت المبادلات التجارية بين البلدين. وهذا كله يأتي في ظل وجود قيود على الميزانية تزيد في تعقيد إمكانية توفير موارد بشرية إضافية للتعامل مع الحجم الكبير من العمل".

وتضيف الإدارة العامة للتواصل إن وزارة الخارجية الإسبانية أعطت الضوء الأخضر لانتداب مزيد من الموارد البشرية في كل القنصليات بالمغرب: "هذه الإضافة لن تكون قادرة على تلبية كل الحاجات، ولكننا ستحسن من الوضع. وتواصل الوزارة دراسة التدابير الإضافية الكفيلة بتسهيل الإجراءات".

الطويل والشاق ازداد صعوبة منذ دجنبر 2018، لما أصبحت المواعيد تأخذ وقتا طويلا جدا، بالخصوص بالنسبة إلى التأشيرات السياحية.

والمواقع أن سياسة الفيزا - ورغم أنها أقل حضورا في وسائل الإعلام من المآسي التي تحدث على الشواطئ الإيطالية أو على الحدود البرية مع سبتة أو مليلية - تعتبر نوعا آخر من الحواجز.. وسيلة أخرى في يد بلدان الاتحاد الأوروبي لتنفيذ سياستها المتعلقة بالحد من الهجرة عن بعد.

الطلبات الكثيرة سبب التعثر

خلال زيارته إلى المغرب في 8 يونيو الماضي، أشار وزير الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان، إلى أن فرنسا ضحية "نجاحها"، بعد أن غرقت في طوفان طلبات التأشيرة. "فلم يسبق لفرنسا في كل تاريخها أن منحت هذا العدد الهائل من التأشيرات للمغاربة.. 400 ألف تأشيرة في العام الماضي. وهذا يضع المغرب في المرتبة الثانية خلف الصين.. أي بزيادة 10%" يزيد الوزير موضعا. قبل ذلك

« من ناحيته، يقول مصدر من سفارة فرنسا بالمغرب: "في فرنسا، لا يكف عدد طلبات الفيزا عن الارتفاع، وتعي وزارة الخارجية، التي تتعامل معها، هذه الصعوبات، ولكن لا وجود لأي زيادة مرتقبة في عدد الموظفين"، بيد أن فرنسا تعتزم مكنته كل الإجراءات الخاصة بالتأشيرة في غضون عامين، ومركزة معالجتها في الرباط والدار البيضاء. وهذا التغيير لن يكون له أي تأثير على طالبي الفيزا حسب ما أكده المصدر ذاته. وقد انكب مجيد الكراب، النائب المنتمي إلى حزب "الجمهورية إلى الأمام" الذي يمثل فرنسيي الخارج، على القضية منذ عام، ووصفه عضوا في لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية العمومية (مجلس النواب الفرنسي)، طرح في 29 أكتوبر الماضي سؤالا بخصوص التأخير الحاصل في منح التأشيرة للطلبة المغربية. بالنسبة إليه، المشكل مرتبط بتقليص النفقات العمومية. "يرتقب إلغاء 74 وحدة للعمل السنوي الكامل (وحدة قياس تخص مدة العمل) في كل تمثليات فرنسا بالعالم في غضون 2020. وسيهم هذا الحذف بالخصوص القنصليات والسفارات. من

خلال زيارته للمغرب، أشار وزير الخارجية الفرنسي لودريان إلى أن فرنسا ضحية "نجاحها"، بعد أن غرقت في طوفان طلبات التأشيرة.

الواضح جدا أننا لسنا في منطقتي التوظيف. إنهم يحاولون التوفير للانضباط للمعايير الأوروبية الخاصة بالتدبير الجيد". هذا الواقع يؤكد النائبان الفرنسيان "آن جينتي" و"ديدي كونتان"، اللذان وضعوا لدى لجنة الشؤون الخارجية تقرير افتتاح وتدقيق حول "مسار تدبير الوظائف الدبلوماسية". فحسب هذين النائبين، أدى برنامج "المبادرة العمومية 2022"، الذي أطلق في خريف 2018، إلى تقليص جديد في عدد الموظفين وإلى التأثير في مسار تدبير الوظائف الدبلوماسية. ولكن، ألم يتم تعويض نقص الموظفين في القنصليات بالمناولة لشركة "TSL contact" أو "BSL"؟ كذلك، ألا يعني ارتفاع طلبات الفيزا زيادة في رقم المعاملات بالنسبة إلى مقدمي الخدمات والقنصليات بنفسها؟ يرد مصدر مقرب من السفارة الفرنسية في الرباط بالقول "إن التحكيم بشأن هذا الموضوع يتجاوزنا ولا يتم البت فيه بالسفارات، ولكن هناك في باريس بوزارة الخارجية. ليست لنا أي سلطة على هذا الأمر".

وهما أن "TLS Contact Maroc" لا تتلقى أي تعويض من طرف إدارة المالية العمومية لكل بلد، فإن الشركة تغطي لوحدها مصاريف تسييرها، وتحصل عليها مباشرة من أيدي طالبي الفيزا الذين يدفعون 269 درهما (تضاف إليها 266 درهما لمن يرغب في الاستفادة من الخدمة الممتازة التي تفتقرها "TSL") و169 بالنسبة إلى "BSL"، فضلا عن المصاريف المعتادة الخاصة بالملف والمحددة في 660 درهما. وهذا المبلغ مرشح للارتفاع، لأن وزراء الداخلية ببلدان الاتحاد الأوروبي قرروا، في يونيو الماضي، إدخال تعديلات جديدة على قانون منح تأشيرة شينغن، من بينها الرفع من الواجبات المالية، وهذه المصاريف لا ترد إلى أصحابها في حال رفض طلب الفيزا. إن مناولة الخدمات القنصلية لا تكلف الدولة أي عبء مالي، بل إنها مربحة. وحسب تقرير لجنة الشؤون الخارجية الفرنسية الخاص بمشروع قانون مالية 2017، فإن "منتوجات البعثات الدبلوماسية والقنصلية"، والتي تغذيها أساسا واجبات الفيزا، عادت على فرنسا بـ"210 ملايين أورو" في 2015، و202 مليون أورو في 2016، و2016 مليون أورو في 2017 حسب تقديرات الوثائق المالية. بينما تقدر التكاليف المالية لعملية "معالجة طلبات الفيزا" بـ53 مليون أورو في 2017 (49.6 مليون أورو في 2016).

تشدد مغلف

بالنسبة إلى المهدي عليوة، عالم الاجتماع، المسؤول عن كرسي "الهجرة، العولمة والكوسموبولتانية" بالجامعة الدولية للرباط، المشكل لا علاقة له لا بارتفاع عدد الطلبات ولا بنقص الوسائل في القنصليات. "إن الإحصائيات تبين أن عدد التأشيرات الممنوحة ارتفع بشكل عام لأنهم يأخذون بعين الاعتبار كل بلدان الاتحاد الأوروبي. ولكن هذه الأرقام تخفي حقيقة أخرى. فلو دققنا، سنلاحظ أن فرنسا وإسبانيا ترفضان منح





مجيد الكراب، النائب
المنتمي إلى "الجمهورية
إلى الأمام" عن فرنسي
الخارج، أنكب على
القضية منذ عام.

بدا واضحا لما اقترحت الحكومة الفرنسية فرض الأداء على المهاجرين القادمين من المستعمرات السابقة والراغبين في الدراسة الجامعية بفرنسا، بينما تم إعفاء الآخرين، مثل القادمين من البرازيل أو الصين (...).

وسيلة للابتزاز

يرى المهدي الرايس، وهو دكتور في القانون العام والعلوم السياسية، متخصص في العلاقات الدولية، أن التأشيرة وسيلة ابتزاز يوظفها الاتحاد الأوروبي ليفرض على البلدان الأخرى تصوره للهجرة ويجبرها على استقبال مواطنيها من المهاجرين غير النظاميين الذين تطردهم البلدان الأوروبية. يقول "منذ عدة سنوات، وظف الاتحاد الأوروبي تقليص عدد التأشيرة الممنوحة كأداة للضغط على المغرب ودفعه إلى التوقيع على الاتفاق الخاص بقبول المهاجرين غير الشرعيين المطرودين من أوروبا" (...). ■

معايير محددة للفصل بين من يستحق الفيزا ومن لا يستحقها. وبالتالي يمكننا هنا التساؤل عن مدى صحة البيانات المتبادلة وإجراءات المراقبة المعتمدة للتحقق من المعلومات الراجعة".

فهل زادت بعض القنصليات في تشديد إجراءات الحصول على الفيزا؟ هذا أمر واضح بالنسبة إلى المهدي عليوة. "هذا أمر جلي منذ انتخاب ماكرون. فالرئيس الفرنسي يدعو إلى اعتماد هجرة انتقائية، سيرا على نهج نيكولا ساركوزي. لا شك أنها مسألة اجتماعية، ولكنها عرقية كذلك. وهذا الأمر

مصدر مقرب من سفارة فرنسا في الرباط : التحكيم بشأن الموضوع يتجاوزنا. ليست لنا أي سلطة على هذا الأمر.

«التأشيرات أكثر فأكثر" يقول الباحث المغربي. والواقع أن الأرقام المنشورة في موقع شينغن تظهر أن حجم الطلبات في ارتفاع بشكل عام منذ 2014، ولكن إن أخذنا حالتنا فرنسا وإسبانيا، نلاحظ أن عدد حالات الرفض أكبر من عدد الطلبات الجديدة منذ 2015. وتوافق إليزابيت غيلد، الخبيرة في القانون الأوروبي للهجرة، المهدي عليوة الرأي. وترى أن "حجة القنصليات واهية. فكل البلدان الأعضاء في فضاء شينغن تخضع للقانون الأوروبي نفسه، أي: قانون الفيزا. ووجود هذه الاختلافات الكبيرة في معالجة الملفات بين قنصليات البلدان الأوروبية يظهر أن هناك مشكلا وأن الجميع لا يطبقون نفس القواعد".

وتوضح غيلد - في الدراسة التي ألفت بالتعاون مع ديدبي بيغو وتحمل عنوان "شينغن وسياسة التأشيرة" والمنشورة في مجلة "Cultures et conflits" - أن " (...). التعاون القنصلي المحلي يميل إلى إحداث

مدير الشؤون القنصلية بالخارجية المغربية: طلبنا من الأوروبيين تخفيف إجراءات الحصول على "الفيزا"

يقول محمد بصري، مدير الشؤون القنصلية والاجتماعية في وزارة الشؤون الخارجية، إن من هنالك جالية مغربية مهمة في فرنسا، فحوالي 40 ألف طالب يتابعون دراستهم هناك، ولذا فقضية الفيزا طرحت مع المسؤولين الفرنسيين الكبار، بمن فيهم وزير الخارجية الفرنسي.



محمد بصري، مدير الشؤون القنصلية والاجتماعية في وزارة الشؤون الخارجية.

العديد من المغاربة يتحدثون عن تأخير غير طبيعي في أخذ المواعيد على موقعي "TSL Contact" و"BSL Services".. ما هي أجوبة محاوركم الفرنسيين والإسبان لما تثيرون معهم هذه القضية؟

تمت إثارة هذه القضية على مستويين. أولاً على مستوى وزير الشؤون الخارجية (ناصر بوريطة وجون إيف لودريان)، وكذلك خلال اجتماعات اللجان الفرعية الخاصة بالهجرة النظامية، وبمناسبة الاجتماعات الموسعة للمجموعتين المختلطتين الخاصتين بالهجرة (المجموعة المغربية- الإسبانية والمجموعة المغربية - الفرنسية). كلا الطرفين الفرنسي أو الإسباني، يقولان إن هناك ارتفاعاً كبيراً في عدد الطلبات، وفئات طالبي التأشيرة، وعدد الفيزا الممنوحة. طلبنا منهم بذل جهود إضافية لتلبية طلبات الفيزا القصيرة والطويلة الأمد، علماً أن الطلبة المغاربة في فرنسا يشكلون الجالية الطلابية الأجنبية الأهم في هذا البلد، وبالخصوص طلبة المدارس الكبرى. إذ يتم إصدار 11 ألف تأشيرة كل عام. وفي المجموع لدينا 40 ألف طالب مغربي يعيشون على التراب الفرنسي.

هل تقدم المغرب بطلبات أخرى؟

نعم. فخلال اللقاء بين وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة مع نظيره الفرنسي والإسباني، كذلك في إطار حوارنا مع شركائنا الفرنسيين والإسبان داخل مجموعتي الهجرة، لفتنا انتباههم إلى المدد الطويلة التي يستغرقها الحصول على موعد. طلبنا منهم اتخاذ تدابير لتقليص هذه المدد مع اقتراح الرفع من عدد تأشيرات الجولان (visa de circulation) التي تمنح عن تجديد الطلبات، وذلك للتخفيف من العبء على المواقع القنصلية. وبما أن هذه الخدمة تجري بالمناولة، فقد ألحنا على المصالح القنصلية حتى تطلب من مقدمي الخدمات تقليص مدد الحصول على المواعيد وتسهيل تدابير العمل.

ما هي التطورات التي حصلت منذ تلك

اللقاءات؟

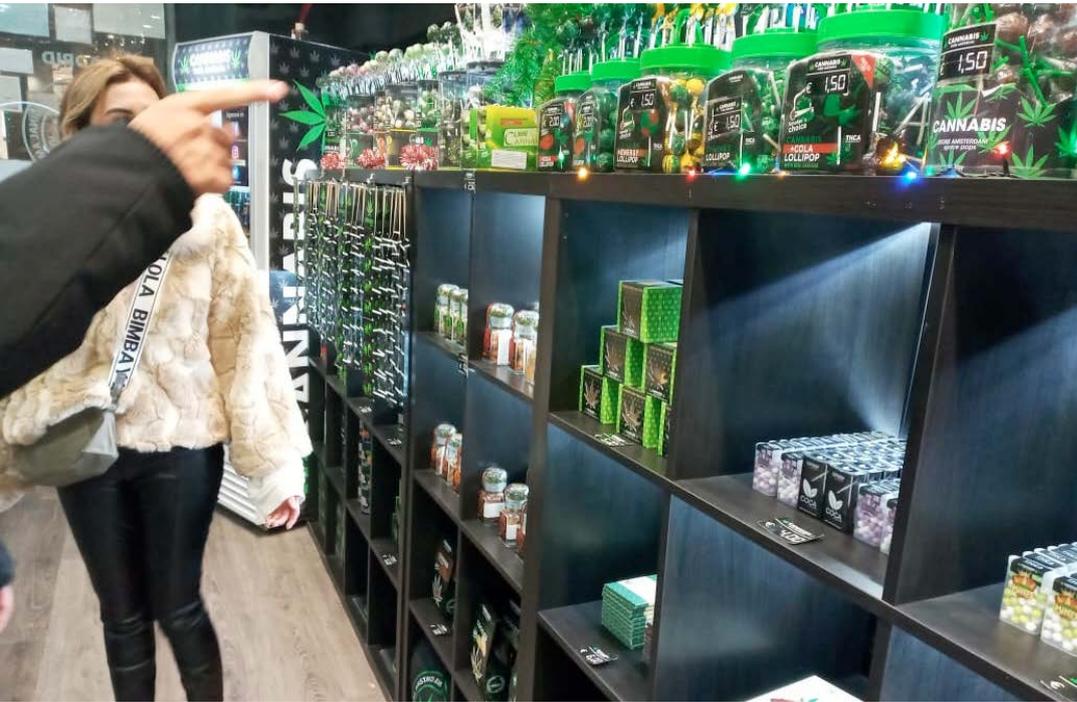
لقد تم بذل مجهود ملموس وهناك تحسن. فقد تقدمنا بطلباتنا في ماي 2019 خلال اجتماع اللجنة الفرعية المغربية الموريتانية الفرنسية "الهجرة النظامية" المنعقد في الرباط، وخلال الاجتماع الموسع لمجموعة الهجرة المغربية الفرنسية لـ 26 نونبر الماضي بالعاصمة، وكذلك خلال اجتماع مجموعة الهجرة المختلطة المغربية الإسبانية في 26 شتنبر الماضي بمدريد. وتجرى مناقشة هذه الطلبات خلال كل اجتماع للجنة الخاصة بالهجرة. يجب علينا العمل على تضافر الجهود لتسهيل الهجرة. ■



"تيلكيل عربي" في جولة بمهاجر "الحشيشي" بإسبانيا

في الوقت الذي يثار النقاش بالمغرب حول "تقنين" القنب الهندي، من أجل الاستعمالات الطبية أساساً، تعرض محلات تجارية، في قلب العاصمة الإسبانية مدريد، بضاعة أساس صانعتها تلك المادة المحرم تداولها في أكثر من بلد، ويمنع تمريرها بين الحدود، لكنها هناك بأصناف مختلفة، وأشكال متنوعة. "تيلكيل عربي" زار تلك المحلات...

أحمد مدياني



« شوكولاتة و"مصاصات" و"بسكويت" وجُعة حضرت باستعمال "الحشيش". أصناف مختلفة وضعت بعناية، وجمالية فائقة، فوق رفوف زجاجية تغري الناظرين. كل شي هنا مباح شراؤه، واستهلاكه بشروط، بل يمكن أيضا أن تبتاع قميصا أو قبة أو حقيبة ظهر زُينت بالعلامة المسجلة لنبته "القنب الهندي" الخضراء.

هل المغرب هو المصدر؟

"الحشيش" أو القنب الهندي، مخدر مباح شراؤه هنا بكميات محددة، داخل محلات تجارية مخصصة لذلك، ليصبح الترخيص بيعه مصدرا لخلق الثروة. هل "الحشيش" الذي يباع هنا مصدره المغرب؟ كيف يمكن المستهلك الحصول على جرعتك اليومية؟ وما هي أسعار تداوله؟ وماذا عن الأماكن التي يسمح باستهلاكه فيها؟ وهل هناك سوق موازية للبضاعة المسموح تداولها قانونيا؟ يسمع المشرف على محل منتجات "الحشيش" هنا، سؤالاً يتكرر على مسمعه أكثر من مرة، وهو: "هل بضاعتك مصدرها المغرب؟". عبارة تتكرر على لسان الزائرين من مختلف الجنسيات، ويقول المشرف على المحل لـ "تيلكيل عربي": "الجميع عندهم قناعة أن "حشيش" المغرب هو الأكثر جودة من بين كل الأصناف التي تصل إلى هنا". صاحب المحل كشف لـ "تيلكيل عربي" أن "الحشيش" الذي يعرض للبيع خاما، أي معداً للـ، "مصدره إيطاليا، وموردون يؤكدون أنهم يستوردونه من المغرب ولبنان"، وزاد "كما نملك منتجات قادمة من أمستردام. تعرفون أنه في هذه المدينة تجارة الحشيش قانونية، وهناك منتجات كثيرة تحضر منها".

خلال الحديث إلى المشرف على محل "Cannabis Store Amsterdam"، كانت الحركة لا تتوقف داخله، محل يوجد داخل زقاق في قلب مدريد، يبعد قرابة 300 متر عن محطة "الميترو" "Sol"،

كل شيء بـ"العشبة الخضراء"

"مصاصات"، قطع حلوى، "بسكويت"، قهوة، ومشروبات الجعة، بالإضافة إلى مواد استهلاكية أخرى كلها مزجت أو حضرت بـ"الحشيش". سعر مصاصات المخدر يتراوح ما بين 1,5 و2 أورو، أما قطع الحلوى فما بين 2,5 و3 أورو. أما علب الشوكولاتة، فتباع هنا بما بين 10 إلى 15 أورو. ويختلف سعرها حسب الجودة وكمية تركيز "الحشيش" المستعمل في تحضيرها، وتبدأ النسبة بـ5 في المائة وتصل إلى 40 في المائة. مشروبات الجعة الباردة بدورها متوفرة هنا، ويختلف سعرها بدورها حسب نسبة تركيز مخدر "الحشيش" فيها؛ البرتقالية منها يبلغ سعرها 4 أورو والخضراء سعرها 5 أورو. ويوفر المتجر أيضا الزيوت المعدة لمن يستعملون السجائر الإلكترونية، يختلف النكهات، ويصل تركيز مخدر "الحشيش" فيها إلى نسبة 10 في المائة. المتجر يوفر لزواره وزبائنه، بالإضافة إلى المنتجات

تشدك إليه واجهته الخضراء المضيئة المزينة بعشبة "Cannabis". المشرف على المحل يشدد على أن المتعاطين لبضاعتهم يفضلون الحديث عن "الماربخوانا"، ويفسر ذلك بالقول: "جلهم يستهلكون عشبة "Cannabis" خامة باستعمال نرجيلات صغيرة، نبيعها أيضا بأحجام وألوان مختلفة". لكن ماذا عن "الحشيش" الذي يجفف ويحضر للاستهلاك، كما هو معروف في المغرب؟ يرد المشرف على المحل: "نعم نبيع قطعاً منه، لكن بكميات صغيرة جداً. هذا النوع سعره مرتفع، القطعة الصغيرة يتراوح سعرها ما بين 10 إلى 15 أورو"، وخلال جوابه يشير إلى علبتين صغيرتين بالقرب من صندوق الأداة، تحتويان على قطعتين من "الحشيش" المغربي.

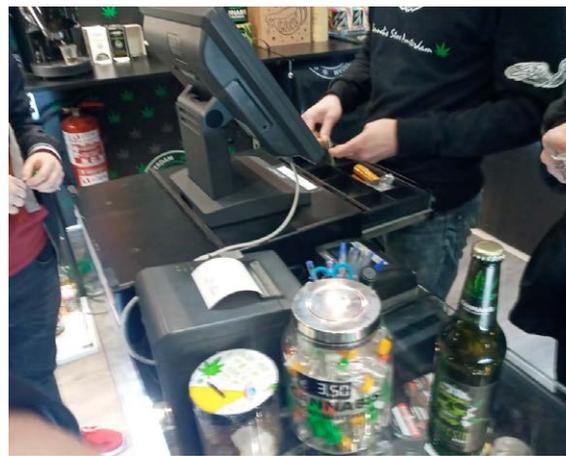
أما "الحشيش" الخام فهو معروض هنا بأصناف مختلفة وبكميات وفيرة، ويصل سعر العلب الواحدة إلى 25 أورو، معدة بعناية داخل أكياس بلاستيكية وعلب صغيرة خضراء.



مدينة تطوان، قال إن "في إسبانيا نواد خاصة باستهلاك الماريخوانا أو الحشيش. هذه النوادي تفرض اشتراكات سنوية على المنتسبين إليها، وتمنحهم بطاقتي تخول لهم الحصول على مساعدات قضائية من محامين يترافعون في مثل هذه القضايا". وكشف الشاب أن عدد هذه النوادي قليل جدا في مدينة مثل مدريد، لأن هناك تشددا من طرف السلطات حيال استهلاك "الحشيش" بمختلف أصنافه وأنواعه، وإن كان شراؤه تم من محلات مرخص لها. في المقابل، يضيف الشاب ذاته، تنتشر هذه النوادي بشكل كبير في إقليم كتالونيا وتوجد هناك بالمئات، كما توجد في عدد من المدن والقرى بإقليم الباسك.

والتقنين بيع "الحشيش" يراه الإسبان، كما هو الحال في دول أخرى، وسيلة لمواجهة إدمانه وضبط سوق ترويجه، فالعشبة لا تستعمل فقط من أجل الوصول إلى نشوة، ويمكن أن تستخرج منها مستحضرات للتجميل، وصادف "تيلكيل عربي"، في محل زاره، عدداً منها، خاصة الزيون الخاصة بالشعر أو الوجه والشفتين.

هذا التقنين لبيع العشبة الخضراء يحد أيضاً من إقبال المدمنين على السوق السوداء، والتي توفر هامش أوسع لانتشار الجريمة والصراع بين المجموعات على مناطق النفوذ، فضلا عن احتمال كبير لوصول الإدمان إلى شرائح واسعة ومن بينها القاصرين... ■



استهلاك أي منتج أو إظهاره عند مغادرة الزيون المحل؛ "هذا الأمر ممنوع، أي منتج ننصح الزبناء من السياح باستهلاكه في البيت أو أحد النوادي المختصة لذلك. الأمن يعتبر استهلاك منتجاتنا في الأماكن العامة جريمة يعاقب عليها القانون".

ماذا عن النوادي الخاصة؟

في مدريد، التقى "تيلكيل عربي" مجموعة من المغاربة الذين يعملون في الحانات أو المطاعم. أحد هؤلاء، وهو شاب من

« الاستهلاكية من مادة "الحشيش"، فرصة لشراء تذكارات تزينها "الماركة المسجلة" لنبتة "Cannabis"، ويصل سعر حقيقية الظهر إلى 35 أورو، كما يصل سعر طقم كامل يضم قبعة و"جاكيت" وقناع وجه إلى 35 أورو أيضا، ويصل سعر قبعات الرأس إلى 12 أورو. ولمن يبحثون عن التعبير عن حبهم لشخص ما بتذكارات من المحل، يوفر لهم "قلوبا"، صبغت بالأسود تزينها عشبة "Cannabis" خضراء في الوسط تحمل شعار المحل، ويصل سعرها إلى 15 أورو.

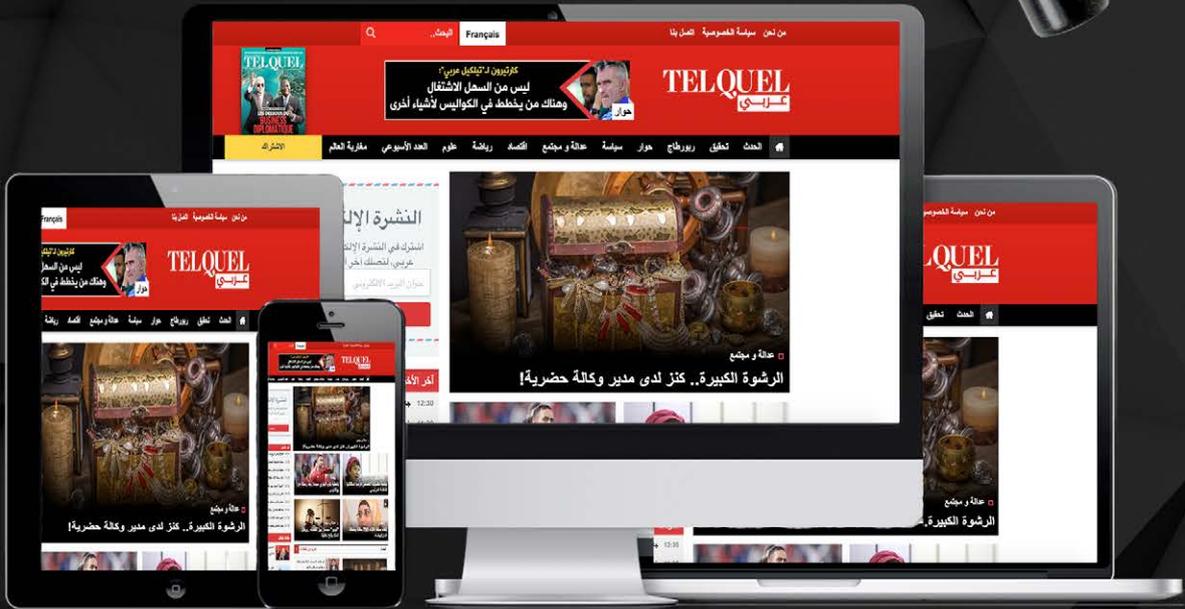
أين يستهلك؟

صاحب محل زاره "تيلكيل عربي"، وسمح بالتقاط صور داخله، يشدد على عدم

TELQUEL عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>